

شرح سلم الوصول إلى علم الأصول | المجلس الخامس | الشيخ

ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحببنا وقره عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)

حياكم الله في مجلس جديد نعقد في التعليق على هذه المنظومة المباركة سلم الوصول الى علم الاصول للعلامة حافظ الحكمي عليه رحمة الله في علم الاعتقاد التي لا ينبغي للمسلم ان يجهلها. وفي البداية نشرع معا في قراءة فصل في كون التوحيد ينقسم الى - [00:00:23](#)

نوعين سنقرأ اليوم ابتداء من هذا الفصل نشرع وبيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والثابت. يلا اقرأوا بسم الله اوله واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. اذ هو من كل الاوامر اعظم. وهو نوعان - [00:00:43](#)

من يفهم اثبات ذات الرب جل وعلا. اسمائه الحسنى صفاته العلى. وانه الرب الجليل الاكبر الخالق البارئ والمصور بل البرايا منشى الخلائق مبدعوهم بلا من سابق الاول المبدى بلا ابتدائي والاخر الباقي بلا انتهاء. الاحاد الفرد القدير الازلي. الصامد - [00:01:02](#) فر المهيمن العالي علو وقهر وعلو الشأن. جل عن الاضداد والاعوان. كذا لهن والفوقية على عبادته بلا كيفية. ومع ذا مطلع اليهم. بعلمه مهيمن عليه ففكره للقرب والمعية. في للعلو والفوقية. فهو - [00:01:32](#)

فانه العلي في دنوه. وهو القريب جل في علوه. حي وقيوم فلا وجل ان يشبهه الانام. لا تبلغوا الاوهام كن هذاته. ولا يكيف باق فلا يفنى ولا يببىد ولا يكون غير ما يريد منفرد بالخلق والارادة - [00:02:01](#)

وحاكم جلابي ما اراده. فمن يشأ وفقه بفضلته ومن يشاء. ضله بعدله فمن هم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا طريد. لحكمة بالغة قضاها. يستوجب الحمد على اقتضاها وهو الذي يرى ديبب الذر في الظلمات فوق سم الصخر وسامع - [00:02:31](#) والاخفاء بسمعه الواسع للاصوات. احلمه بما بدا وما خفي. احاط علما والخفي وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه. لو قتلها وهو بذاته افضل وهو الغني بذاته بدل ما تقرأها بالتجديد حتى لا يكسر عليك. وهو الغني بذاته سبحانه - [00:03:01](#)

جل ثناؤه تعالى شأنه وكل شيه رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه كلاما موسى عبده تكلما. ولم يزل بخلقه عليما. كلامه جل عن الاحصاء الحصر والنفاد والفناء لو صار اقلاما جميع الشجر والبحر فيه سبعة بحور - [00:03:31](#)

والخلق تكتبه بكل ان فنت وليس القول منه فاني. والقول في كتابه المفصل لانه كلامه المنزل على النبي اصول المصطفى خير الورى. ليس بمخلوق ولا بمفترى اه يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالاذان كذا بالابصار اليه ينظر - [00:04:01](#)

وبالايادي خطه يسطر. وكل ذي مخلوقة وكل ذي مخلوقة عدلناها. وكل مخلوقة حقيقة دون كلام بارئ الخليقة. وصلنا الى هنا اظن هذا اخر وقت وصلنا اليه. طيب اه سريعا سئلت - [00:04:31](#)

سؤال في موضوع هل الارادة والمشيئة لفظان مختلفان؟ هل الارادة شيه والمشيئة شيه؟ حقيقة هو هما ليسا شيئين لكن في العادة في الاطلاق في الكتب الشرعية الارادة تطلق على الارادة الشرعية. والمشيئة تطلق على الكونية - [00:04:51](#)

لو قلت مشيئة شرعية ومشيئة كونية صح. لو قلت ارادة شرعية وارادة كونية صح. لكن ما هو الاكثر في استعمال العلماء انهم

يطلقون الارادة على الشرعية ويطلقون المشيئة على ايش؟ على الكونية. يعني قليل من يقول مشيئة شرعية من حيث الاستعمال.

لكن لو ان الانسان قالها - [00:05:11](#)

لا اشكال في ذلك. هذا سؤال سألنا فلأبد ان يفهم الطالب ان الارادة والمشيئة هي عموما بنفس المعنى. لكن الاختلاف اختلاف سياقات فقط خطوة استعمال. طيب اه كان حديثنا وقف عند موضوع ماذا؟ صفة الكلام الالهي. عرفنا انها من اكثر الصفات التي وقع فيها -

[00:05:35](#)

ضعف بين الاسلاميين. ويهمني هنا في هذه الدورة ان تخرج بعقيدة اهل السنة والجماعة. نحن هنا لا يهمنا ان نعرف اقوال المخالفين لانها دورة سييسية انا اريدك تضبط القول الذي تدين الله به. كطالب على طريقة اهل السنة والجماعة كلام الله صوت وحرف -

[00:05:55](#)

يتكلم متى شاء كيف شاء. هذه هي خلاصة عقيدتنا. كلام الله كلام على ما هو معهود في لسان العرب كلام بصوت وحرف يتكلم متى شاء كيف شاء وليس لنا ان نشبه كلامه بكلامنا سبحانه وتعالى. طيب. فهنا وصل الى قوله حافظ الحاكم ماذا قال؟ جلت صفات -

[00:06:15](#)

صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق والحدثان اه هذي مسألة مهمة هل صفات الله سبحانه وتعالى كل صفة من صفات الله؟ هل صفات الله مخلوقة حاشاه سبحانه صفاته قديمة اولية معه اولية ليس لها ابتلاء كما ان ذاته مش قلنا هو الاول ما معنى اسم الله

الاول - [00:06:42](#)

الذي لا قبله شئ واوليته لا يسبقها عدم كذلك صفاته صفات الله ليست مخلوقة والقول بان صفات الله مخلوقة كارثي لانه ينجم عنه ماذا؟ لان الصفة اين تقوم في ذات الله - [00:07:12](#)

فاذا قلت ان صفات او ان صفات الله مخلوقة اذا انت تقول ان هناك مخلوق يحل في ذات الله والعياذ بالله. فهذا القول كارثي ولا يقول باهل السنة والجماعة حتى ولو سمعتم بعض اهل البدع ينسب ذلك الينا فهذا كذب - [00:07:31](#)

اهل السنة والجماعة لا يقولون ان هناك اي صفة من صفات لا مخلوقة. صفات الله ماذا؟ صفات الله ازلية لكن اه هنا بدنا ننتبه هناك صفات ما يسمى عند اهل السنة قديمة الاصل او الجنس او النوع - [00:07:50](#)

متجددة الافراد والاحاد هناك صفات اللي هي اسمها صفات الله الفعلية. صفات الله الفعلية مثل كلام الله. مثل الارادة مثل اه المجيء الالهي يوم القيامة صفات الله الفعلية كالمجيء والاتيان وآآ الكلام والارادة. نقول هي من حيث النوع والجنس - [00:08:11](#)

ماذا؟ ايضا قديمة يعني ما في جاءت فترة الله جل جل شأنه لم يكن والعياذ بالله يستطيع الكلام ثم بعد ذلك اصبح يستطيع لا هو كلامه كصفة من حيث الاصل ازلية قديمة - [00:08:37](#)

مجيبه القدرة على المجيء والاتيان ازلية قديمة. لكن الاحاد والافراد يعني هل اذا قلت ان صفة الكلام صفة قديمة. هل معنى هذا ان الله يتكلم طوال الوقت لا فهمت؟ بعض الناس اذ بقول لك اذا قلت ان صفة الكلام صفة ازلية قديمة ايش بفهم؟ يعني ان الله يتكلم

طوال الوقت يتكلم طوال الوقت. اذا قلنا - [00:08:56](#)

ان صفة النزول الالهي او المجيء الالهي صفة قديمة ايش يظن ان الله دائما في مجيء دائما في لا هذا لا يقوله عاقل المراد انها قديمة وازلية في ماذا؟ في جنسها. يعني هو قادر ان يتكلم منذ الازل - [00:09:22](#)

قادر ان ياتي ويجيء منذ الازل. لكن الاحاد والافراد انه تكلم مع موسى هذا فرد من الافراد تكلم مع اه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج هذا فرد من الافراد. تكلم يتكلم مع عباده يوم القيامة. هذا فرد - [00:09:39](#)

الافراد ممتاز. فهذه الافراد هذه نقول انها ماذا؟ حادثة. ايش يعني حادثة ايش يعني متجددة؟ يعني حصلت بعد ان لم تكن. يعني الله سبحانه هل هو دائما كان يتكلم مع موسى منذ الازل؟ لا. لحظة كلامه مع موسى - [00:09:59](#)

هي لحظة معينة حدث فيها كلامه مع موسى وانتهى هذا لا اشكال فيه ان نقول انه احاد الكلام وافراد الكلام الالهي متجددة وحادثة اه هون انتبهوا في مصطلح خطير. هل بصير احكي ان احاد الكلام وافراده - [00:10:17](#)

حادثة؟ نعم لكن هل حادثة عند اهل السنة تعني انها مخلوقة؟ ايضا لا فان صفات الله هيركزوا هون اللي بصيراه الضيعان والتهيان واللبس. انه هناك صفات الان زي صفة الحياة هاي لا تلتبس على احد لانه - [00:10:36](#)

الحياة دائمة يعني لا تتجدد لا هي دائما موجودة. اليس كذلك؟ صفة القدرة دائما موجودة. اه صفة ايش مثلا؟ الغنى دائما موجود.

هاي ما حدا يستشكلكها. الخلاف بين الفرق الاسلامية وبين - [00:10:54](#)

فيما يسمى صفات الافعال. يعني الصفة اللي هي بطبيعتها ايش؟ في علم الحياة مش في علم الغنى مش فعل فهذا الكل متفق عليه.

الاشكال بين بين الفرق الاسلامية وبين يا جماعة - [00:11:11](#)

الصفة اللي بطبيعتها فعل مثل الكلام هذا فعل اه مثل المجيء هذا فعل الارادة فعل من داخلي اليس كذلك؟ فالمشكلة في هاي الصفات

وقع الخلاف. اهل السنة ما عقيدتنا فيها انا بدك تفهم عقيدتنا - [00:11:25](#)

ما عقيدة اهل السنة ان صفات الافعال من حيث الاصل والجنس قديمة ازلية مع ذات الله فلم تأتي لحظة لم يكن الله قادر على الكلام

ثم اصبح يقدر والعياذ بالله لا يجوز. او لم يكن يستطيع الاتيار والمجيب ثم اصبح - [00:11:43](#)

ويجيب. الله قادر على الكلام منذ الازل. قادر على الاتيان والمجيب منذ الازل. فهي من حيث الجنس هكذا يعبر من حيث الجنس او

الاصل ماذا ها ازلية قديمة. واما افرادها في الخارج - [00:12:01](#)

فهذه حادثة. حادثة يعني الله يتكلم متى شاء متى شاء يتكلم ومتى شاء ان لا يتكلم لا يتكلم. صاحب الامر. صح؟ متى شاء

يأتي ومتى شاء لا يأتي متى شاء ينزل الى السماء الدنيا - [00:12:17](#)

ومتى شاء لا ينزل اليس كذلك فهي حادثة من حيث الافراد. الان لما نقول حادثة من حيث الافراد يخرج علينا اهل البدع فيقول اذا

انتم تقولون ان هناك صفات مخلوقة. ليه؟ هيكم مش تقولون ان هذه الافراد حادثة؟ نقول حادثة يعني متجددة حصلت بعد -

[00:12:33](#)

لم تكن ولكنها ما دامت حصلت في ذات الله فهذا الحدوث ليس خلقا فهم ايش يقولون اذا سمعتم مقاطعهم يقول لك يا اخي انت

بتتفلسف كل اشي حادثة يعني مخلوق - [00:12:53](#)

كل اشي حادثة يعني ايش مخلوق اه احنا لا نرفض ذلك نحن اهل السنة والجماعة لا يلزمنا. هذا رأيكم انتم ان كل حادثة مخلوق. اما

اهل السنة يقولون الحوادث على قسمين - [00:13:08](#)

هذي اكتبوها حتى تزيل عنكم كثير من الشبه الحوادث التي تحدث في ذات الله ليست مخلوقة واما الحوادث التي تكون خارج الذات

الالهية هذه مخلوقة المخلوق هو كل شئ منفصل عن ذات الله. كل شئ خارج الذات الالهية مخلوق - [00:13:22](#)

صح كل شئ منفصل عن الذات الالهية وماذا مخلوق واما الذات الالهية كل شئ فيها لا يمكن ان يكون ماذا؟ مخلوقا. فنقول الحدوث

اذا كان في الذات الالهية فهذا ليس خلقا مفهوم الخلق كل ما احده الله خارج ذاته - [00:13:45](#)

ايش مفهوم الخلق كلمة خارج لا تحط تحتها الف خط لانه رح تجيب رح تعينك في اجابة كثير من الشبهات في هذا الباب لانه كل

مشاكلنا مع الاشاعرة ومع غيرهم في هذا الضابط. انهم يقولون الحادث يعني المخلوق. واهل السنة والجماعة يقولون لا - [00:14:11](#)

الحادث لا يعني مخلوق بالضرورة. هناك حادث مخلوق وهناك حادث ليس مخلوق. الحادث غير المخلوق هو ما يقوم في الذات الالهية

فكلام الله مع موسى حادث لما ربنا اتكلم مع موسى - [00:14:29](#)

هذا كلام حادث ولا قديم يعني العقل الطبيعي البشري بفهم انه الاية بتتكلم عن لحظة معينة ربنا تكلم فيها مع موسى عليه السلام. اذا

هذا كلام حادث اللي مع موسى - [00:14:45](#)

لكنه قام في ذات الله لانه ربنا هو الذي تكلم. فهو حادث لكنه ليس بمخلوق تمام؟ واما كلام اي شخص فينا فهو حادث ومخلوق ليش

كلامنا نحن حارث ومخلوق للقاعدة كل شئ حادث - [00:14:58](#)

خارج الذات الالهية لازم يكون مخلوق كل شئ يحدث في هذا الكون خارج الذات الالهية لازم يكون ايش؟ مخلوق. واما ما يحدث في

الذات الالهية لا يكون مخلوقا لان الذات الالهية لا يجوز ان تحل فيها ماذا - [00:15:17](#)

المخلوقات. اذا اذ قال لك اهل البدع انت تقول اذا قلت ان الكلام افراده وانواعه حادثة فانت تقول ان الله تحل به المخلوقات وكله كلام خطأ نعم اقول اصل صفة الكلام قديمة - [00:15:38](#)

وافرادها حادثة وهذا الحدوث لا يعني انها مخلوقة هذه الافراد. ليش مش مخلوقة؟ لانه مفهوم الخلق ما ضابطه كل حادث في خارج الذات الالهية احفظ هذي العبارة مفهوم الخلق كل حادث خارج الذات الالهية هذا خلق. وكل ما يحدثه الله في ذاته من كلام او نزول او مجيء او غير ذلك من - [00:15:55](#)

الافعال او ارادة فهذه كلها ليست مخلوقة. وان كنا نسميها ماذا؟ حادثة. جيد؟ فدعوني الان ارجع الى كلام حافظ الحكم ماذا قال؟ جلت اي تنزهت صفات ربنا عن وصفها بالخلق. هذا صح - [00:16:22](#)

ويش قال والحدثان اه بنقول ماذا قصد حافظ الحكم يقول الحدثاني؟ الحدوث الذي بمعنى الخلق هو قال ولا ايش؟ والحدثان الحدثان هو الحدوث طب هل هذا الاطلاق صحيح؟ يعني هل نقول صفات الله لا حدوث فيها؟ بنقول هذا الكلام شوي بده تفصيل - [00:16:38](#)

لانه شوية اجمل حافظ الحكمية لكنه فصل في شرحه. فنقول جلت صفات ربنا عن الخلق صح ولا يوجد استثناء جلت صفات ربنا عن الحدوث نقول هذا يحتاج تفصيل من حافظ الحكم. شو هو التفصيل؟ بنقول - [00:16:59](#)

هناك صفات قديمة النوع حادثة الاحاد ولا مشكلة ان اصفها بانها حادثة ممتاز فالحدوث الذي ينفيه حافظ الحكم الحدوث الذي بمعنى ماذا؟ الخلق. واما مطلق الحدوث لا يجوز وهكذا لابد من التفصيل فان هناك بعض الصفات التي تسمى الصفات الفعلية هي قديمة النوع لكنها حادثة الاحاد - [00:17:15](#)

في ذات الله ولا اشكال ان اقول انها حادثة الاحاد في ذات الله وحدوثها في الذات لا يعني انها مخلوقة واضح؟ طيب ثم قال فالصوت والالخان صوت القارئ هذا لسا هو تنمة للكلام الالهي. قال - [00:17:42](#)

فالصوت والالخان صوت القارئ لكنما المتلوه قول الباري. احنا مر معنا انه الناس في زمن احمد بن حنبل وغيره صاروا ايش؟ يعني تشبهه عليهم الامور. عمركم سمعتم الفتنة اللي صارت انه من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر. قول له زاكي اللي بعطيكم قرأ في كتب العقيدة - [00:18:00](#)

صارت فتنة حتى للاسف نسب اليها البخاري وخرجوا البخاري من مدينته والدنيا دخلت ببعضها انه ان البخاري قال لفظي مخلوق ومش مخلوق وللأسف هذا اهل البدع كركبوا الامور الان بدي اكتفها باختصار تلفظنا نحن كبشر - [00:18:20](#)

تلفظنا بالقرآن هذا مخلوق لانه فعل وكل الافعال التي تصدر من البشر مخلوقة لله مش هيكل قلناه فتلفظنا بالقرآن نحن كبشر كعملية تلفظ تحريك اللسان والفك. اليس هذا فعل والفعل مخلوق لله افعال البشر مخلوقة لله. فتحريك السننتنا وحنكنا بالقرآن هذا مخلوق. صح - [00:18:39](#)

واما القرآن الذي نتلوه فانه ليس بمخلوق هون شبكت الامور عند بعض الناس. انه كيف بتحكي تلفظي بالقرآن مخلوق والقرآن ليس بمخلوق مع انها سهلة ايش نقول القرآن باعتبار صدوره عن الله - [00:19:08](#)

هو ليس مخلوقا انتهينا. يعني القرآن ككلمات تكلم بها الله ليست ماذا مخلوقة لان القرآن هو نوع وفرد من افراد الكلام الالهي والكلام الالهي الذي حدث في ذات الله مر معنا ليس - [00:19:31](#)

المخلوق. فالقرآن باعتبار مصدره ليس بمخلوق لكن انا كانسان لما احرك لساني بالفاظ القرآن نعم هذا هو المخلوق. فهمتم؟ يعني الان قل هو الله احد ميين اول من تكلم بها - [00:19:48](#)

اذا فهي من هذه الجهة ليس مخلوقة. لانها صفتك اني. قل هو الله احد هي كلام الله. وكلام الله ليس بمخلوق لكن لما انا ها لما انا كابراهيم اقرأ هذه الالفاظ - [00:20:07](#)

قل هو الله حركة فكي بها مخلوقة وهم دريكت على اهل البدع ودريكو على الناس وافسدوا واشتعلت الدنيا بسبب هاي الجزئية ودخل تكفيره والدنيا كبرت هيدي جزئية خطيرة. لكن انا بفهمك اياها ببساطة. قل هو الله احد باعتبار انه اول من تكلم بها الله كاية

ليست مخلوقة لكن لما انا احرك لساني بها حركة لساني وفكي بها هي المخلوقة. خلصنا تمام؟ فلذلك ماذا قال حافظ الحكمي؟

فالصوت الذي يصدر من البشر والالحان وتجويدك هذا كله ماذا؟ صوت القارئ القارئ القارئ - [00:20:41](#)

يعني القارئ وصوتنا نحن كبشر ونحن كبشر كصوت مخلوق لكننا المتلو لكن الذي تلوناه ما هو قول الباري قول الباري باعتبار ايش

باعتبار اصله ومصدره. يعني هو قول الباري باعتبار اصله ومصدره. وانتهت القضية - [00:21:00](#)

طيب ثم قال ما قاله لا يقبل التبديل. كلا ولا اصدقوا منه قليلا. هذا واضح ان كلام الله سبحانه وتعالى لا يقبل التبديل. ما الله لم

ينسخه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الكلام ثبت وانتهى. ما في مجال ان يبديل - [00:21:19](#)

ولا يوجد فيه والعياذ بالله اي كذب او كلام غير مطابق للواقع. طبعا هذا البيت هو فقط من تنمة الكلام. يعني ما في فائدة جديدة

تظهر في سياق الاسماء والصفات ان لم يظهر لي وانما هو من تنمة وصفه للقرآن ان القرآن ثبت واستقر وانتهى فلم ينقص منه اية ولا

تزال - [00:21:40](#)

عليه اية ولا يوجد فيه ماذا اي كذب او مخالفة للواقع. اذا ما قاله لا يقبل التبديل كلا. ولا اصدق منه قيل الله سبحانه وتعالى اصدقوا

حديثا واصدقوا قليلا ثم قال - [00:22:00](#)

الان انتقل الى صفة اخرى من الصفات الفعلية الان وهذي الابيات جميلة حقيقة انا اطرب عندما اسمعها. وهي الابيات التي تتكلم عن

النزول الالهي في ثلث الليل الاخر. وشوفوا قيمة الايمانية اما تكون على طريقة اهل السنة والجماعة وتصحى تقوم الليل الساعة ثلاث

وانت تؤمن ان الله ينزل حقيقة الى السماء الدنيا كيف شاء - [00:22:15](#)

بخلاف اهل البدع الذين لا يقولون ان الله ينزل الى السماء الدنيا. وانما يقولون الذي ينزل هي مجرد الرحمة. الالهية. اما اهل والجماعة

فانهم متفقون على ان النزول الالهي في ثلث الليل الاخر نزول حقيقي - [00:22:38](#)

ان الله ينزل في ثلث الليل الاخر فان خرج لك اهل البدع فقالوا يا اخي اذا قلت ان الله ينزل نزولا حقيقيا هل معنى هذا ان السماء

المخلوقة اصبحت تحيط بالله وقل هنا دخلت في التشبيه - [00:22:57](#)

هنا دخلت في التشبيه انا فقط اهل السنة يقولون ان الله ينزل الى السماء الدنيا ولا يجوز ان نقول كيف النزول معلوم والكيف غير

معقول. لا نعرف كيف ذلك. فلا تجلس تفكر هو لو نزل طب مش راح يصير جوة مجرد انه انت بتفكر - [00:23:12](#)

فكر بهاي الطريقة انت بدأت بالتشبيه انت بدأت بالتشبيه فعندما نقول ان الله ينزل الى السماء الدنيا لا نعرف كيف. هو قال عن نفسه

انه ينزل ونحن صدقناه انتهى وسطر جديد - [00:23:30](#)

طيب وقد روى الثقات وقد روى الثقات اي اصحاب المسانيد والمصنفات في الاحاديث وقد روى الثقات عن خير الملائكة بان عذ وجل

وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب؟ - [00:23:45](#)

فيقبل هل من مسيء طالب للمغفرة؟ يجد كريما قابلا للمعذرة. يمن بالخيرات والفضائل ويستتر العيب ويعطي السائل اذا هذي شوف

الابيات ما اجملها كيف انك تؤمن ان الله ينزل نزولا حقيقيا يليق بجلاله ولا نعرف كيفيته وعندما ينزل ينظر - [00:24:03](#)

وفي اهل القيام هل من تائب فاقبل توبته؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل لحاجة لامر من امور بدينه او دنياه فاقضي له

حاجته. هذا هو الجمال في العقيدة. ان تجمع بين العقيدة والسلوك - [00:24:27](#)

وان تصبح لصفات الله سبحانه وتعالى اثار حقيقية على حياتك. كثير من الشباب يبقى طوال عمره يدخل في مساجلات عقدية. مع

الاشاعرة وهذا يناطح وهذا يناطح وينسى ان يكون للعقيدة اثر سلوكي على حياتي. اخي العقيدة لم تؤتى للمناطقة - [00:24:45](#)

هذا الاصل وانما اوتيت العقيدة ليتعبد الله بها. ليكون للاسماء الحسنی والصفات العلی اثر في سلوكياتك اليومية تشهد الله بكل اسم

من اسمائه وكل صفة من صفاته وتعظم الله وتتعرف على الله. لاحظوا احنا كل كلامنا الان في توحيد المعرفة والاثبات - [00:25:03](#)

اليس كذلك؟ فنحن نتعرف على الله من خلال اسمائه وصفاته وكيف اتعرف على الله؟ ما معنى ان اعرف الله ان اعرف اسماءه وصفاته

وافعاله هكذا نتعرف على الله. فهمم جدا اخي الكريم اذا درست علم العقيدة الا يبقى همك وشغلك الشاغل - [00:25:23](#)

كيف ترد على المخالفين؟ لا اول هم لي في تعلم العقيدة ان تصبح سلوكا في حياتي ومنهجنا وتؤثر على عبادتي وعلاقتي بالله سبحانه وتعالى. قضية الرد على اهل البدع هذه يتخصص لها بعض الناس لكن انا كمسلم - [00:25:41](#)

مبتدئ انا مش همي لما ادرس هاي العقيدة اني بكرة بدي اصير مناظر هذا ملف اخر. همي ماذا؟ ان اعرف ربي وانا اتعبد ربي بهذه الاسماء وهذه الصفات. فهذا من اجمل الامور ان - [00:25:58](#)

اذا ان الله ينزل والنزول صفة فعلية. زي الكلام قديمة النوع حادثة الاحاد. ايش يعني قديمة او حادثة الاحاد انه سبحانه يستطيع ان ينزل متى شاء. لم تأتي عليه فترة كان لا يستطيع النزول. ثم يستطيع بعد ذلك لان هو متى شاء من الازل يستطيع ان يفعلها - [00:26:14](#)

لكن احاد النزول اه يفعلها متى شاء ينزل على اهل عرفة وينزل في كل هل هو دائما نازل؟ سبحانه الى السماء واضح لما اقول ينزل ربنا الى السماء الدنيا. اذا هو لم يكن قبل ذلك نازلا - [00:26:38](#)

اذا هذه صفة حادثة الاحاد. واما من حيث الاصل والجنس فهي ازلية قديمة. طيب وقد روى الثقات عن خير المأ بانة عزاه جل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب فيقبل هل من مسيء طالب - [00:26:55](#)

للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة سبحانه يمن بالخيرات والفضائل ويستر العيب ويعطي السائل. ثم انتقل الى صفة اخرى من الصفات الفعل وهي صفة المجيء وهذه صفة فعلية يعني فيها فعل. قال وانه يجيء يوم الفصل ما هو يوم الفصل - [00:27:12](#)

يوم القيامة كما يشاء كما يشاء اي على الصورة التي يشاء. لا ندخل في الكيف كما يشاء للقضاء العدل من يعطيني اية في القرآن تخبر ان الله يأتي يوم القيامة - [00:27:31](#)

يأتي يوم القيامة للقضاء وجاء ربك والملك صفا صفا. طيب مين يعطي صفة اخرى؟ اية اخرى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بضرر من الغمام والملائكة وقضي الامر. اذا هي ثابتة في القرآن. طب ليش اهل البدع ينكرونها - [00:27:45](#)

يقول لك يا اخي انت اذا اثبتتها انت مجسم وانت اوعى تبدأ حفلة طويلة انا ما بدي ادخلك فيها في هذا المستوى. لكن الله ما دام قال لي وجاء ربك - [00:28:04](#)

صفا صفا اذا اراد ان افهمها على ظاهرها ان الله هو الذي سيجيء. والهبة والجلال تبقى في اثباتها على ظاهرها وكلما لعبت بالاية وحرفتها فقدت جمالها ترى. الاية كل ما لعبت معانيها لأ مش قصده هيك لأ قصده اشي مضمّر. ترى انت بتضيع معاني - [00:28:14](#)

القرآن وتضيع عظمة وجلال القرآن بكثرة التبذير والتحريف. طيب ثم قال وانه يرى انتقل الان لمسألة رؤية الله في الدار الآخرة وهذه انكرها المعتزلة. المعتزلة قالوا ان الله لا يرى. في الدار الآخرة. واما الاشاعرة فاثبتوا رؤيا لا قيمة لها. فكما قال - [00:28:34](#)

الرازي في نهاية امره والظاهر اننا مع المعتزلة لا نختلف وانما الخلاف لفظي. فالاشاعر ايضا لم يثبتوا رؤية حقيقية باعيننا لله. وانما اثبتوا رؤية وهمية عقلية وليست رؤية بصرية. فلذلك - [00:28:54](#)

يعني وان كان يوهمك بعض كتب الاعتقاد ان الاشاعرة وافقونا في ذلك لكنهم لم يوافقونا بل الرازي وهو من اساطينهم ظهر قال ان الخلاف بيننا وبين لفظي فان المعتزلة ماذا نفت - [00:29:14](#)

نفت الرؤية البصرية والاشاعرة لا يعترفون بالرؤية البصرية بل يعترفون برؤية بمعنى اخر. وهو انك تدرك في ذاتك ان الذي هذا هو الله لكنها ليست رؤية بصرية. وهذا باطل. الله ماذا قال في كتابه؟ في اربعة مواطن اثبت رؤيته في الآخرة. وجوه يومئذ ناضرة - [00:29:27](#)

الى ربها ناظرة. وقال وفسر في الحديث الصحيح للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسرت الزيادة. لماذا؟ برؤية وجه الله وقال سبحانه في عقاب الكافرين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فدللت الاية ان المؤمنين لا يحجبون عن - [00:29:49](#)

لا فهذا يدل على ان الله يرى. وقال سبحانه على الراكب ينظرون. قال علماء التفسير ينظرون الى الله لكن هذا تفسير علماء التفسير من السلف اما علماء التفسير ممن وقع في بدعة الاعتزال او الاشعرية لا يقر بهذا التفسير. طيب اذا نعود فنقول - [00:30:09](#)

انه يرى بلا انكار بجنة الفردوس بالابصار. اذا الله يرى بجنة الفردوس باتفاق اهل السنة والجماعة. لكن وقع خلاف بين اهل السنة في

مسألة فرعية وهي ان الله هل يرى في عرصات القيامة قبل دخول الجنة - [00:30:29](#)

ظاهر بعض الاحاديث ان كل عبد سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان كما جاء في الحديث النبوي استنبط منه بعض العلماء كابن

تيمية وغيره ان الله يرى ايضا في عرصات القيامة - [00:30:46](#)

وفي عرصات القيامة يعني في ساحة القيامة قبل دخول الجنة يراه الجميع المؤمن والكافر والمنافق طب اذا كان الله يرى في عرصات القيامة للمؤمن والكافر والمنافق. اذا ما عادت رؤية الله خاصة بالمؤمنين. فكيف نقول ان رؤية الله خاصة بالمؤمنين -

[00:31:01](#)

ما هو الجواب؟ الجواب باختصار ان الرؤيا الخاصة بالمؤمنين هي رؤية التكريم والتشريف. رؤية يتلذذون بها بالنظر الى وجه الله.

وهذه لا تكون الا لاهل الايمان داخل الجنة. واما رؤية الله - [00:31:20](#)

للفصل يوم في ساحة القيامة يراه الجميع لكنها ليست رؤية يتلذذون بها ويتنعمون بها. فهتمم الان البعض قال لا البعض قال ان الكفار

والمنافقين لا يرون الله حتى في عرصات القيامة - [00:31:38](#)

وانه في عرصات القيامة الذي يراه فقط اهل الايمان ايضا. هذه مسألة خلافية. لذلك قلت لكم تذكر في بداية الدورة انه في بعض المسائل العقدية الجزئية هي فيها ايش؟ خلاف والخلاف فيها سائق لعدم وجود نص صريح فيها. فمسألة هل يرى الله في عرصات

القيامة من - [00:31:56](#)

جميع الناس المؤمن والكافر مسألة خلافية. قال بعض اهل العلم نعم يراه الجميع وهي ليست رؤية تشريف بل هي رؤية حساب وهي

رؤية مخيفة وان الرؤية الخاصة باهل الايمان هي رؤية الجنة. وبعض اهل العلم قال لا. الله لا يرى من كافر ولا منافق لا في -

[00:32:16](#)

في عرصات القيامة ولا في ماذا في الجنة. وهذا معروف طبعا لان المنافقون والكافرين يدخلون الجنة. فلذلك هنا الحافظ الحكمي

ركز على رؤية الجنة. لان هي الرؤية التي اه نقطع بها جميع اهل السنة والمخالف فيها مبتدع. واما الرؤية التي في عرصات القيامة

هذه مسألة اجتهادية ليس هذا شأننا ان ندخل فيها. لذلك - [00:32:36](#)

قال وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالبصائر كل يراه كل يراه يعني كل المؤمنين مش المراد. كل يعني الكافر والمنافق. لأ. كل اي

من اهل الايمان يراه رؤية العيان. يعني رؤيا - [00:33:01](#)

حقيقية اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث المتواترة. قال كما اتى في محكم القرآن. ذكرت لكم اربع آيات قبل قليل

تدل على الرؤية وكذلك وفي حديث سيد الانام بطرق متعددة انكم ترون ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر لا - [00:33:17](#)

تضامون فيه والاحاديث في ذلك في كتب الصحاح مشهورة. وفي حديث سيد الانام من غير ما شك ولا ابهام. لا نشك في ذلك ولا

يفهم ذلك علينا رؤية حق اي رؤيا بالبصر. ليس كما يزعم الاشاعرة والماتوريدية انها مجرد ادراك - [00:33:37](#)

كل وجود الذات رؤية حق رد فيها على اهل البدع الذين يقول انها ليست رؤية حقيقية بل هي رؤية حقيقية ليس يمتطرون اي ليس

يشكون فيها يرون الله حقا لا يشكون انه الله. كالشمس صحوا اي كالشمس في اليوم الصحو الذي لا سحب - [00:33:57](#)

ما فيه الشمس في اليوم الصحو يعني اليوم المشمس نقول كالشمس صحوا لا سحب دونها لكن ايش قال؟ وخص بالرؤية اولياؤه

فضيلة وحجبا اعداؤه. لكن هذه الذي يتكلم عنها حجب عنها الاعداء. هذه التي في الجنة. واما في عرصات القيامة - [00:34:17](#)

فهناك خلاف وقد يكون ظاهر الحكمي عفووا حافظ الحكمي يرى ان الرؤية حتى في عرصات القيامة خاصة بمن بالمؤمنين وان الكفار

لا يرونه مطلقا. لكن كما قلنا في عرصات القيامة هذه مسألة اجتهادية لو تبينت هذا او هذا فالامر سهل. طيب - [00:34:38](#)

نصلي ان شاء الله المغرب ثم نعود الى اكمال هذا الباب. نعم الاشارة نبدأ طيب بسم الله الحمد لله نشر ايها الكرام في الجلسة الثانية

يا رب اذا بعد ان انتهى ايها الكرام الشيخ حافظ الحكمي من ذكر - [00:34:58](#)

اه انواع من الاسماء الحسنی والصفات العلى الان كل ما نحن فيه الان هو كلام في اي نوع من انواع التوحيد. النوع الاول وهو ما

يسمى بتوحيد ماذا؟ المعرفة والاثبات. والذي يندرج في - [00:35:18](#)

توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. توحيد الربوبية فهمناه وكل ما ذكره من الاسماء الحسنى والصفات العلى اراد ان يذكر شيئا يسيرا من صفات عظيمة مذكورة في القرآن وفي السنة ومبثوثة فيها الغرض - [00:35:33](#)

من ذلك ان يعطيك هكذا اشارات وانارات في ماذا؟ في باب الاسماء الحسنى والصفات العلى لتعرف ربك اكثر واكثر. وهذا هو منهج المؤمن ايها الكرام ان المؤمن وهو يتلو آيات الله سبحانه ويقراً قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن - [00:35:52](#)

الرحيم الملك دائما عندما تقرأ القرآن اقرأ وأنت تريد ان تتعرف على الله نحن نقرأ فقط من اجل نحفظ او نقرأ مع قلة تدبر لكن من يقرأ القرآن وهو ينوي في داخله ان يتعرف على جلال ربه - [00:36:12](#)

وجماله من خلال القرآن سيجد طعما اخر. لكلام الله سبحانه وتعالى. هكذا يتعرف على الله بقراءة القرآن التدبرية التي ينوي بها التعرف ويقراً الانسان ثم ينظر في الكون وفي افعال الله سبحانه وتعالى. كيف الرحمن؟ كيف اثر صفة الرحمة - [00:36:30](#)

اه الرحيم الجبار المنتقم الحكيم العليم. ينظر في كل اسم وفي كل صفة ويرى اثارها وثمارها في واقع الحياة هذا التأمل المستمر هو الذي يجعلك اكثر يقين بالله باذن الله. ويدفع عنك شبهات الاحاد او الشك او عدم الاعتقاد او الاقتناء بوجود - [00:36:51](#)

الله سبحانه وتعالى. فالان اراد ان يعطي خلاصة منهج اهل السنة في باب الاسماء والصفات فقال وكل ما له من الصفات اثبت في محكم الايات او صح فيما قاله الرسول. فحقه التسليم والقبول. من غير تحريف ولا تعطيل - [00:37:11](#)

وغير تكييف ولا تمثيل. ماذا يقول هنا؟ لان هاي الخلاصة منهج اهل السنة والجماعة ما هو اننا في جميع الاسماء الحسنى والصفات العلى نلتزم بما اثبته الكتاب والسنة في باب الاسماء الحسنى والصفات العلى - [00:37:31](#)

نلتزم بما اثبته الكتاب والسنة. فما اثبته الله في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات اثبتنا وما نفاه عن نفسه في الكتاب او في السنة - [00:37:50](#)

ماذا نفعل؟ نفيناها وما سكت عنه ايضاً لا ندخل فيه ولا نثبتته. يعني ما سكت عنه او نفاه ليس لنا علاقة به ممتاز وانما يقتصر اثباتنا في الاسماء والصفات على ما اخبر به عن نفسه. فليس للانسان ان يخترع صفة هكذا ويقول والله - [00:38:07](#)

انا حاب اعطيها هذا ليس لك او يخترع اسما هكذا ويريد ان يعطيه لله. هذا ليس لك. فنحن على طريقة السلف قال وكل ما له من الصفات من اين نأخذها؟ اثبتها في محكم الايات في الايات المحكمة الواضحة في القرآن. والقرآن كله محكم بهذا المعنى. فهناك احكام خاص وهناك - [00:38:29](#)

كاحكام عام والمراد به هنا ماذا؟ الاحكام العام ان آيات الله سبحانه وتعالى كلها محكمة حتى آيات الصفات هاي بدي اعطيكم كثير للاسف من الكتب العقدية او التفسيرية او الاصولية اللي بتقرؤها ويكون يكتبها اشاعرة او غيرهم يقولون آيات الصفات - [00:38:49](#)

ابيهام ومثال على آيات المتشابهات آيات الصفات هذا خطأ آيات الصفات التي تتحدث آيات محكمة التشابه من حيث كيفيتها في الخارج ماشي ما عندي مشكلة اذا قلت ذلك. اما تقول استوى على العرش في سبع آيات تقول لها اية متشابهة هذا متشابه في عقلك انت - [00:39:09](#)

اما في العقول السوية استوى على العرش مفهومة لما تأتي بل يداه مبسوطتان لما يأتي يخبر انه فوق السماء السابعة. لما يأتي يخبر عن نزوله عن مجيئه. اتقل لي هذه كلها متشابهة هذا في عقلك انت متشابهة - [00:39:27](#)

انت اللي مش مقر لانك متأثر بشبهات الفلاسفة. اما اهل السنة والسلف وعوام المسلمين ممن لم يتأثر بمدخلات الافكار المبتدعة هم يفهمونها على ظاهرها ولا احد يشكل عليه فهم استوى على العرش. ولا احد يشكل عليه فهم وجاء ربك والملك. حتى اتى - [00:39:41](#)

اذهب الى رجل مسن يجلس في المسجد على يمين المسجد من هؤلاء الاحبابنا الافاضل. أسألوا يا اخي وجاء ربك والملك انت شو وضعك فاهمها؟ بقول لك يا اخي مفهوم ايش المشكلة؟ الحمد لله انه لم يدخل معنا. لانه لو دخل معنا والخلافات العقدية وهذا فسدت عقيدته. لذلك كثير من اهل الكلام - [00:40:01](#)

والاشاع في اخر زمانهم تمنوا ان يموتوا على عقائد عجائز نيسابور. قالوا يا ليتنا نموت على عقائد عجائزنا يصابوه لانها عقيدة هذه الحج الطيبة اللي ساكنة على ظهر جبل لا شافتنا ولا شفناها ولا تسمع - [00:40:21](#)

هذه عقيدتها فطرية طبيعية طبيعية تقرأ القرآن وتفهمه بدون تكييف. لكن نحن من عقدنا على انفسنا لما اخذنا العقائد من بمنبعها الصافي تمام؟ طيب اذا اولا القاعدة الاولى مصدر الاسماء والصفات الكتاب والسنة. وليس ما تبتدعه العقول. طيب - [00:40:39](#) ونتعامل معها بالتسليم والقبول. طيب اهل السنة لما يقولون اننا نتعامل مع الاسماء الحسنی والصفات بالتسليم والقبول. ايش يعني بالتسليم والقبول ما معنى قال فحقه التسليم والقبول. ايش يعني التسليم والقبول؟ نثبت المعنى - [00:41:02](#) ونجهل الكيف مش بالتسليم والقبول على طريقة من نسميهم المفوضة. اللي يقول لك يا اخي انا اقبل الاية لكنني لأ ما بسلم المعنى. بقول هذه الها معنى انا لكن انا مش فاهمه. برضه هاي طريقة بدعية. لأ انا فاهم ايش يعني استوى على العرش. لكنني لا اعرف الكيف كيف استوى كما - [00:41:21](#)

قال مالك الاستواء معلوم. المعنى مفهوم ايش يعني استوى. لكن كيف كيف هذا ما الي علاقة فيه. فاذا لما نقول اهل السنة حقه التسليم والقبول ليس فقط للالفاظ للالفاظ والمعاني - [00:41:44](#) نسلم للالفاظ ولما دلت عليه من المعاني الصحيحة المفهومة عند العرب. فان القرآن نزل بلسان عربي مبين القرآن ليس باللغة الانجليزية ولا باي لغة اخرى بلسان عربي مبين لما الله قال وجاء ربك الفعل جاء مفهوم - [00:42:00](#) هو من معنى عند العرب. الفعل استوى مفهوم المعنى. ولا يحتاج الى هذه الاختراعات الذهنية التي تأتون بها. طيب نمرها صريحة كما اتت. مع ها شف شو قال. مع اعتقادنا لما له اقتضت. يعني كثير من السلف - [00:42:20](#)

كانوا يقولون عن نصوص الاسماء والصفات امروها كما جاءت كثير من اهل البدع قالوا ها اذا السلف يقولون امروها كما جاءت ماذا ظن اهل البدع مقصد السلف بقولهم الرواة كما جاءت - [00:42:40](#) اهل البدع فهموا من هذه العبارة انه ايات الاسماء الحسنی والصفات العلى فقط نسمعها يعني مررها على دانك بس تفهمش معناها. هيك يعني مروها كما جاءت بفهمها هيك. امرها على على سمعك وقول خلص الله اعلم بمعناها انا ما الي علاقة فيها. هل هذا مقصد السلف؟ لا - [00:42:56](#)

امروها كما جاءت يعني اسمعها افهم معناها العام انه استوى على العرش انه استواء وجاء ربك انه مجيء. لكن لا تخض بعد ذلك في ايش؟ في شرح كيفية مجيء الله. وتبدأ تشرح لي كيف الله يستوي؟ وكيف الله - [00:43:16](#) ينزل وكيف الله يتكلم؟ اه هون بقول لك لا يجوز. خلص ربنا قال بتكلم لكن انا ما بعرف كيف. الله قال انه يأتي لكن لا اعرف كيف. الله قال ينزل الى السماء الدنيا لكنني لا اعرف كيف اذا امروها كما جاءت بالفاظها ومعانيها. ولا تتطرقوا الى الكيفيات - [00:43:34](#) الصفات في الخارج فهذا ما نجعله. لماذا نجعله؟ للقاعدة التي ذكرناها في الدرس السابق. الكلام في كيفية الصفة ينبنى على معرفة بكيفية الذات وانا لا اعرف كيف ذات الله. صح؟ في احد فيكم اصلا يجوز له ان يفكر كيف الذات الالهية؟ لا يجوز ان تفكر اصلا - [00:43:54](#)

بان هذا الشيء فوق مستوى العقل البشري. تمام؟ هذا شيء فوق مستوى العقل البشري. فلا يجوز ان تفكر في كيف ذات الله وبالتالي لا يجوز لي ان افكر كيف صفات الله فهمنا؟ طيب. اذا قال اه نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت من غير - [00:44:14](#) ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل. هذه اربع امور دائما اهل السنة والجماعة ينفونها. يقولون نحن نثبت ايات الاسماء الحسنی والصفات العلى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. نشرحهم وحدة وحدة - [00:44:38](#) باختصار ما معنى التحريف ان انقل معنى الاية من المعنى المفهوم الى معنى اخر بدون وجود قرينة تدل عليه. هذا ايش اسمه تحريف طبعا هم شو سموه اهل البدع؟ تأويل. احنا نقول هذا تحريف. انتم بتفعلوا كما فعل بنو اسرائيل. لما حرفوا التوراة بس بروس بنو اسرائيل حرفوا - [00:45:02](#) الفاظ والمعاني انتم عم بتحرفوا المعاني. لما ربنا قال استوى على العرش استوى خلص فاهمينها نقطة وسطر جديد. انا مش محتاج

يأتيني شخص مبتدع يقول لي لأ استوى على العرش بمعنى استولى على العرش - [00:45:25](#)
قال له تحريف هذا تحريف ليس له اي داعي ولا يوجد قرينة تدل عليه. لما قال سبحانه وتعالى مثلا انه ينزل الى السماء الدنيا بتقول
لي لا لأ مش هو اللي بنزل. اللي بتنزل رحمته. طب كيف عرفت؟ مو حكى انا انزل - [00:45:40](#)
انت بناء على ماذا قررت ان الذي ينزل رحمته؟ قال لان الفلسفة الاغريقية والتصور طب انا بحكيش هيك بس انا بقول لك الواقع
حتى تفهمه. التصور لاله يقتضي انه لا يتحرك ولا يفعل شيء. فهو ما اجي بقول لك هيك بقول لك انت اذا اثبتت الحركة اذا اثبتت
التغير اذا اثبتت التغير اذا انحلت - [00:46:01](#)

حوادث حلت الحوادث اصبح يعني حفلة طويلة. لكن هي الحفلة هذه اصولها ليست في لا عقول العرب الفطرية السليمة وانما هي من
اصول ليست من اصول الاسلام في شئ فبالنسبة لي وجاء ربك والملك انا ما عندي مشكلة نعم الله يجيء لفصل الحساب يوم القيامة
- [00:46:21](#)

فاذا التحريف ما هو؟ نقل الصفة او الاسم من معناه المفهوم في القرآن الى معنى اخر بدون وجود قرينة تقتضي ذلك. هذا اسمه
وتحريف. طيب الثاني قال التعطيل ما هو التعطيل؟ ان اخلي الصفة - [00:46:40](#)
من معناها الذي دلت عليه تعطيل هو الاخلاء التعطيل ما هو؟ قال سبحانه وبئر معطلة ايش عن بئر المعطلة؟ مهدمة لا احد يعبأ بها
منتھية تماما خالية. فالتعطيل هو واخلاء الشيء - [00:46:56](#)

فلما نقول ان هناك المعطلة ما معنى المعطلة يفرغون الاسماء والصفات من معانيها المفهومة عند العرب فكما قلنا يقول لك ماذا؟
الاستواء ليس معناه الاستواء الذي تعرفونه على الكرسي. خلص هو شئ لا نعرف معناه. او يؤول الى معنى اخر - [00:47:14](#)
فالتعطيل قد يسبب تحريفا. ها شف التعطيل قد يسبب تحريفا اني افرغ الصفة من معناها. واعطيها معنى اخر جديد فاصبح تعطيل
زائد تحريف والبعض مثل المفوضة ايش يفعلون؟ يفرغون الصفة من معناها ولكن ما يعطيها معنى جديد - [00:47:38](#)
يقول لك ايش؟ انا مش فاهم ايش يعني استوى خلص بقول لك انا مش فاهم فهذا ايضا تعطيل. فالتعطيل له صورتان. تعطيل يؤدي
الى تحريف وهو ان تفرغ الصفة. او الاسم من الاسماء من معناه الذي دل - [00:47:59](#)

عليه وتحرف الى معنى اخر فهذا جمع بين التعطيل والتحريف او تفرغ من المعنى الذي دل عليه ولكن لا تعطيه معنى اخر وتقول انا
لا افهم معناه. فهذا يسمى تعطيل المفوضة. تعطيل التفويض. اذا فهمنا التعطيل اخلاء الصفة والاسم من المعنى الذي دل - [00:48:15](#)
عليه في السياق القرآني او في الحديث النبوي. هذا لا يجوز. الشئ الثالث الذي لا يجوز التكييف. التكييف هو ان تبدأ تجسد كيف
صفة الله سبحانه وتعالى في الواقع الخارجي - [00:48:35](#)

تبدأ تجسد وتتخيل كيف صفة الله في الواقع الخارجي؟ يعني تبدأ تتخيل كيف يكون استواء الله قلت هيك اصير ذهنك يعني يمشي
ويسبح. او كيف شكل يد الله كيف شكل قدم الله؟ كيف هذا اسمه التكييف وهذا لا يجوز حرام - [00:48:51](#)
حرام لا يجوز ان تفكر كيف يكون استواؤه. انت خالص قل استوى لكن كيف لا يجوز كيف يده؟ كيف عينه؟ هذا نثبته لكننا لا نكيفه.
طيب هذا اسم ماذا؟ تكييف ولا يجوز. التمثيل ما هو - [00:49:09](#)

التمثيل هو فرع عن التكييف. التمثيل هو ان تشبه صفات الله واسماؤه بصفات المخلوقين واسمائهم في الواقع الخارجي تقول استواء
الله كاستوائي عين الله كعيني تقيس صفات الله على صفاتك وتلحقها باحوالك. هذا اسم ماذا؟ تمثيل وهو شكل من اشكال التكييف.
وهو شكل من وهذا حرام - [00:49:25](#)

وكفر ان تقول ان سمع الله كسمعي وان بصر الله كبصري هذا كفر لانك شبهت الخالق بالمخلوق. جل ثناؤه جل شأنه عاد امره. اذا
هذه الامور الاربعة نحن لا نمارسها وانما يمارسها اهل البدع. من المعطلة والمشبهة. فنحن لا نحرف - [00:49:56](#)
لا نعطل لا نكيف ولا نمثل. اثبت الصفة لفظا وبمعناها الموجود في السياق. ولكنني لا اخوض لا في تكييف فيها وتخييل كيف هي ولا
اقيسها على صفاتي. خلص وهيك نكون انتهينا. طيب ثم قال بل قولنا قول ائمة الهدى - [00:50:18](#)
ائمة السلف رضوان الله تعالى عليهم. طوبى لمن بهديهم قد اهتدى. يعني يا سعادة من يسير على خطى السلف. طوبى لمن بهديهم قد

اهتدى وسمي ذا النوع الان ختم هذا الفصل فقال وسمي ذا النوع ذا يعني هذا النوع سمي هذا النوع الذي سبق بيانه من التوحيد -
[00:50:40](#)

توحيد اثبات توحيد المعرفة والاثبات. بلا ترديد اي بلا تردد منك ولا شك منك في هذا. قد افصح الوحي المبين عنه توحيد المعرفة والاثبات هل هو وارد في الكتاب والسنة؟ نعم. ليس من اختراعاتنا هو وارد في الكتاب والسنة. فكل اية تكلمت عن توحيد الربوبية -
[00:51:02](#)

هي من توحيد المعرفة والاثبات. وكل اية تكلمت عن اسماء الله وصفاته هي من توحيد المعرفة والاثبات. اذا الوحي الالهي تكلم عن توحيد المعرفة والاثبات. نعم ما في اية بتقول لك وتوحيد المعرفة والاثبات كذا. فش اية بتقول كذا لكن المضامين التي - [00:51:23](#)
لنتحدث عنها مبنوثة في القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى المنير منه اذا من اين اتعرف على الله؟ من اين احقق هذا التوحيد؟ من الكتاب والسنة. طيب - [00:51:43](#)
لا تتبع اقوال كل مارد. المارد هو الطاغية قال لا تتبع اقوال كل مارد. مش يقول لك مردة الجن اي طغاة الجن. لا تتبع اقوال كل مارد
غاو. الغاوي هو الذي ما - [00:52:01](#)

عنده ضلال وزيف الذي يزيغ مضل اي اضل غيره فهو غاو مضل مارق اي خارج عن طريق اهل السنة والجماعة. مرق خرج طب موارق ام ماذا؟ عن طريقة اهل السنة والجماعة. معاندي اي معاند لما دلت عليه النصوص في معانيها الظاهرة. فاهل البدع جميعا يشتركون -
[00:52:16](#)

في هذه الاوصاف من حيث الممارسة انهم يعاندون النصوص مرقوا عن اهل السنة والجماعة وخرجوا عن مسلكهم يضلون غيرهم. تمام؟ يضلون غيرهم بهذه المعتقدات. لكن بعد ان تعرف هذه الاوصاف لا يعني هذا انك ايها الطالب الناشئ تبدأ تسقط هذه الاوصاف على علماء اجلة - [00:52:42](#)

مسالك خاطئة في العقيدة انه بعض الشباب ما عنده توازن في التعامل مع هذه المتون. يقول لك قال الشيخ حافظ الحكمي ان اهل البدع غاو مضل مارق معاند. فبمسك النووي غاوي مضل - [00:53:07](#)

للمارق المعاند. بمسك الغزالي غاوي لأ هادي مش شغلتك. نحن نقول ان طريقة اهل البدع للاسف هي معاندة للنصوص وفيها ضلال واما افرادهم واعيانهم من العلماء الافاضل الذين افادوا الامة وسبب ضلالهم او سبب ابتعادهم عن مجال السنة اما ظروف بيئية نشأوا - [00:53:19](#)

فيها احوال معينة ضغوطات فترات كان طريقة اهل السنة فيها غائبة فالله يحاسبهم ليس شأنني ولا شأنك ان احاسبهم. تمام وجزاهم الله خيرا على ما قدموا وافادوا واجادوا الامة في ابواب في غير ابواب الاعتقاد فقد افادوا في الفقه وافادوا في السلوك وافادوا فيه -
[00:53:39](#)

وابواب واحكام كثيرة نحن نترى عليها. جزاهم الله خيرا. واسأل الله ان يرحمهم. وان يغفر لهم. وكما قال شيخ الاسلام القوم قصدوا التنزيه ولم يصيبوه شيخ الاسلام على جلالته قدره كيف يبين لك الانصاف؟ قال هم قصدوا التنزيه - [00:53:59](#)
ولم يصيبوه. ايش يعني؟ يعني هم اهل البدع لا يعني لا اقول انهم ارادوا الاساءة الى الله سواء من الاشاعرة او الماتوريدية. لا يجوز ان تقول ذلك. هم لم يقصدوا الاساءة. هم - [00:54:15](#)

هذا تصورهم عن التوحيد؟ تقول انتم اردتم خيرا لكن اخطأتم الطريق اردتم خيرا اردتم ان تنزهوا الله. والله انا فاهم لكنكم لم تخطئوا عفوا لم تصيبوا الطريق. ارادوا التنزيه ولم يصيبوا. وبكفيك. واما ان تبدأ باعيانهم نعم يعني - [00:54:30](#)

كلام عام من يقرر هذه العقائد الزائغة فهو يسير على طريقة اهل البدع لكن انت كشخص كانسان لن يسألك الله يوم القيامة ايش حكمت على الغزالي؟ شو كان وضعك مع الجويني؟ في القبر وعند الله سبحانه - [00:54:49](#)

انا لن يسألك الله هذا السؤال اطمئن وارتاح سيسألك الله عن تقريرك لعقيدة اهل السنة. لكن لست انا ولا انت مسؤولين عن ماذا؟ عن ان احاسب هؤلاء. فضلا اختلف فيه بعضهم قال رجع الى طريقة اهل السنة في اخر زمانه بعضهم يقول لك هذه انتم تخترقونها عليهم

فانا يعني في النهاية ما دمت لا اعرف - 00:55:05

بماذا ختم لكثير منهم؟ ولا اعرف الواقع الذي ال اليه امره. وفي احتمال وقد يكون معذورا. لماذا ادخل نفسي في دوامة الحكم على الاعيان الاشخاص لماذا ادخل نفسي في دوامة انه لا اذا ما حكيت عن النووي رحمة الله عليه انه كذا يعني انا مقصر في التوحيد. يا

اخي ما هو صحيح هذا الكلام. هذا - 00:55:28

هذه بدعة يعني ان تظن انك لازم تحكم اين النووي؟ نعم انت تقول ككلام عام النووي لم يسر مثلا على طريقة اهل السنة في هذه

المسائل وانت هكذا حققت المطلوب - 00:55:50

بعد ذلك انا انصحك نصيحة اخ لاخيه دعك من ذلك فالامة تحتاج الى طاقتك فيما هو مفيد. يعني اشتغل بتقرير عقيدة اهل السنة واشتغل بتعليمها للناس ومعرفتها وتفنيدها ادلة اهل الباطل. يا اخي اشتغل بتفنيدهم بدل ما تشتغل فيهم هم نفسهم. اشتغل -

00:56:03

بتفنيدهم بدلا من ان تشتغل باعيانهم ويكفي هذا باذن الله. طيب المهم قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى منه لا تتبع

اقوال كل ما يريد غاو مضل مارق معاند فليس بعد رد ذا التبيان اي ليس بعد رد هذا التوضيح - 00:56:23

مثقال ذرة من الايمان يعني الذي ينفي توحيد الربوبية او ينفي الاسماء والصفات جملة هذا حقيقة خرج من الايمان. واما من وقع في

بدعة فيه فهذا قل نصيبه حجم البدعة التي وقع فيها - 00:56:43

رد توحيد الربوبية اصالة والاشراك في كفر ورد الاسماء الحسنی والصفات العلاء من رأسها كفر مخرج من الملة. اما من وقع عنده شبهة

او بدعة في بعض الابواب فهذا لا يستعجل - 00:57:01

لا يقول انه كفر وانما نقول نقص من ايمانه او من بقدر ماذا؟ بقدر ما وقع عنده من الجهل او البدعة في هذا الموضوع. طيب بعد ذلك

سننتقل الى النوع الثاني ايها الكرام من انواع التوحيد. وهو التوحيد الاعظم والاجل في دعوة الانبياء وهو توحيد اللوهمية -

00:57:15

توحيد اللوهمية. قلنا التوحيد ينقسم الى توحيد معرفة واثبات. وتوحيد طلب وقصد توحيد الطلب والقصد هو الذي يسمى توحيد

اللوهمية. فقال فصل في بيان النوع الثاني من التوحيد وهو توحيد الطلب والقصد. يعني - 00:57:36

ان يطلب قلبك الها واحدا في التعبد ويقصد قلبك الها واحدا. وهو الله سبحانه. وهذا ما يسمى توحيد اللوهمية. تعريفه باختصار افراد

الله سبحانه بماذا بالعبادة بجميع اشكالها الظاهرة والباطنة - 00:57:52

هذا تعريف توحيد اللوهمية. اذا ما تعريف توحيد الربوبية؟ افراد الله بالملك والتدبير والتصرف في الكون توحيد الاسماء والصفات

افراد الله سبحانه باسمائه الحسنی وصفاته العلى التي اثبتها في الكتاب والسنة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير - 00:58:13

بتكليف ولا تمثيل. ايش تعريف توحيد اللوهمية؟ افراد الله بالقصد والعبادة. فانا لا اقصد في عبادتي القلبية او الظاهرة الا الله

سبحانه. تمام؟ هناك قاعدة اكتبوها عندكم يقولون توحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهمية - 00:58:31

ما معنى هذا الكلام كل انسان وحد الله ربوبية يعني اعتقد تفرد الله في الخلق والتدبير لهذا الكون. ماذا يستلزم هذا عقلا ان يفرض

الله بالعبادة. ما دمت توقن انه هو المدبر الوحيد - 00:58:52

المتصرف الوحيد الحاكم الوحيد صاحب الاسماء الحسنی الوحيد صاحب الصفات العليا الوحيد. اذا هذا يستلزم عقلا كانسان بتفكر

يستلزم منك ماذا انك توحد في اللوهمية الوحيد ولا تشرك معه وليا ولا قبرا ولا حجرا ولا شجرا. هون كانت مشكلة كفار قريش. وهنا

كانت مشكلة قوم نوح وصالح وعاد - 00:59:11

وكل هذه الاقوام مشكلتهم في الاغلب كانت هنا لذلك في القرآن كثير ما تسمع الايات التي يقول فيها ربنا ولئن سألتهم من خلق

السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله - 00:59:37

اه كفار قريش يقولن الله فماذا يقول الله فاني يؤفكون يعني غريب حالهم كيف اذا كنتم تقرون بتوحيد الربوبية فلماذا لا تقرون

بتوحيد اللوهمية وتعبدون الاصنام مع الله هناك آيات كثيرة الله يخاطب بها الكفار لانه يعلم ان هؤلاء الكفار - 00:59:51

كن اغلبهم يقر بتوحيد الربوبية ابو جهل وامية بن خلف وكل صناديق قريش كانوا يعلمون توحيد الربوبية نعم عندهم تقصير فيه ولا بد فيه تقصير فيه لكن من حيث الاصل ترى عندهم توحيد ربوبية لذلك الله كان في القرآن يخاطبه - [01:00:15](#)

بتوحيد الربوبية. يا جماعة مش انتم تقروا ان الله هو الرب الوحيد. اذا لازم يكون هو المعبود الوحيد هيك المنطق السوي. فلذلك كل آيات القرآن التي تجدها ولئن سألتهم ليقولن الله ثم يعاتبهم الله ما مقصدها؟ ان يخبرهم ان - [01:00:34](#)

توحيدكم للربوبية يستلزم عقلا ان توحدوه بالالوهية. والا هذا تناقض. كيف تقصد وتعبد ما ليس له تأثير في الكون هذا الولي الذي تذهب الى قبره وتمسح فيه ولا هذه الشجرة اذا كنت تقر انها ليست مؤثرة وليس لها علاقة وتوحد الله ربا. اذا لماذا تعبدها - [01:00:50](#)

لماذا تقصدها؟ فكفار قريش ماذا كانت اجابتهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. لكن هذا من الجهل. اذا كنت تعرف ان هذا الصنم لن ينفع ولا يضر ولا يعطي - [01:01:12](#)

لا يسمع ولا يعقل كيف يقربك الى الله زلفى؟ فالشرك حمق. الشرك يعني فضلا انه شرك وماذا؟ حمق. لانك تذهب الى لا مخلوق لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا تقصده بالعبادة بدلا من ان تقصد الاله الحق الذي بيده مفاتيحكم - [01:01:26](#)

كل شيء. اذا هذا تعريف توحيد الالوهية والقاعدة تقول ماذا توحيد الربوبية يستلزم عقلا توحيد الالوهية. فهتموا شو يعني يستلزم عقلا؟ وكيف آيات القرآن مشط على هذا المنوال؟ انها تلزمهم ما دمتم ايها الكفار تقرون بتوحيد الربوبية - [01:01:46](#)

اذا يجب عقلا ان تقروا بتوحيد الالوهية. والعكس الان ساعطيك قاعدة معاكسة توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية. ايش يعني؟ يعني اذا وحدت الله ربا والها هذا يتضمن للعقل السوي انك وحدت - [01:02:04](#)

متصرفا ومدبرا لان الانسان لا يوحد معبودا الا اذا كان يعتقد ان هذا المعبود هو الرب الوحيد في هذا الكون صح؟ يعني انت لا يمكن ان توحد الله في العبادة الا اذا كنت ضمينا معترفا - [01:02:29](#)

انه المتصرف الرب الوحيد في هذا الكون. فلذلك يقولون توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية هكذا العقل طبعا هذا على القواعد العقلية السليمة. اللي اختلت موازينه العقلية عاد هذا بدنا نصلح له عقله. بعدين نتكلم معه في هذه القواعد - [01:02:48](#)

قال هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عن نذير ان تفرد الله عن ند مضاد له. تصرف اليه العبادة اذن هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عن نديد. النديد هو الند وهو الضد الذي كان - [01:03:06](#)

مشركون يعبدونه مع الله الان سيشرح اكثر واكثر. قال ان تعبد الله الها واحدا. معترفا بحقه لا جاحد. ان تعبد الله الها واحدا قلنا اله ايش معناها اه اله بمعنى مألوه صح؟ يعني معبود اذا ان تعبد الله معبودا واحدا اياك تنسى معنى الله - [01:03:29](#)

يعني ما بنفع تخرج من هذه الدورة ولسا بتخربط ايش معنى الله الله عرفنا اشتقاقها. الله الاله والاله في بمعنى مفعول. فعال بمعنى مفعول يعني معبود واهل واصلها من الفعل اله من اللي قال الها؟ طيب - [01:03:53](#)

طيب ثم قال وهو الذي به الاله ارسل رسوله يدعون اليه اولوا ولو كانت رسوله يدعو اليه اولوا. يعني كان ربما اضبط في القراءة. لكن هو هكذا قال وهو الذي به الاله ارسل رسله يدعون - [01:04:12](#)

اليه اولوا. تمام؟ ماذا يريد ان يقول ان توحيد الالوهية هو الذي من اجله قامت الرسالات في تاريخ البشرية يعني يقولون لا يوجد نبي ارسل الى قوم ملحدين في نصوص القرآن طبعا اقص. فيما قصه الله علينا في القرآن - [01:04:29](#)

لا يوجد نبي ارسل الى قوم ملحدين لا يؤمنون ان هناك رب في هذا الكون لكن كل ما ارسل اليهم قوم يقرون بالربوبية ويشركون في ماذا في الالوهية لكن اقرارهم بالربوبية اه نعم كانوا هناك اقوام يقرون بالربوبية لكنهم ماذا - [01:04:50](#)

يخطئون في تقريرهم للربوبية هذا وقع. فمثلا كثير من اقوام الفرس كان عندهم اعتقاد ان هناك آآ ربان. ربلى النور ورب الظلام لكن رب النور اقوى مثلا هذا كان يقول بعضهم. البعض كان يعتقد ان الكواكب والاجرام لها شيء من التصرف في الكون. فانا بدي اياك تنتبه عندما نقول - [01:05:13](#)

ان الذين ارسل اليهم الانبياء كان هدف الارسال ترسيخ توحيد الالوهية مش معنى هذا انه هؤلاء الكفار كانوا يقرون بتوحيد الربوبية

بتفاصيله الصحيحة لا كان عندهم لخبطات لكن اصل الفكرة اصل الفكرة كانت موجودة - [01:05:33](#)

ومشاكلتهم الاعوص والاعظم كانت في توحيد اللوهية لماذا نركز على هذا؟ لان كثير من اهل البدع اليوم لا يركزون على توحيد اللوهية ولا يعطونه حقه في الدرس الشرعي. فلابد نقول الله عز وجل ماذا قال في القرآن؟ ولقد بعثنا في كل - [01:05:51](#)

لأمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كل ما سمعت القرآن اعبدوا الله هي تركيز عتوحيد اللوهية. كل اية في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا توحيد الوهية. كل اية فيها الامر بالعبادة هي تركيز على تحقيق هذا التوحيد - [01:06:07](#)

ولذلك الله عز وجل قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يعني اجتنبوا عبادة كل ما يعبد من دون الله فكل ما عبد من دون - [01:06:29](#)

دون الله فهو طاغوت. طيب اذا قال وهو الذي به الله ارسل رسله يدعون اليه اولاً. تأكيد ان اصل بعثة اصول لتقرير توحيد اللوهية. ثم قال وانزل الكتاب والتبيان من اجله وفرق الفرقان. يعني الله - [01:06:39](#)

انزل الكتاب ومن صفاته انه تبيان فالتبيان ووصف للكتاب ايضا. لكنه عطف احدهما على الاخر من باب اختلاف الوصف الا واحدة كما هذا يحدث كثير في القرآن في وصف القرآن باكثر من صفة فيعطف بينها. اذا وانزل الكتاب والتبيان من اجله اي - [01:06:59](#)

من اجل توحيد اللوهية من اجل هذا النوع من التوحيد وفرق الفرقان فرق الله بين اهل الايمان واهل الكفر وعقدت اللوهية وسفكت الدماء وقام سوق وقام المؤمن كله من اجل توحيد اللوهية. فلا يجيك شخص يقول لك يا اخي توحيد اللوهية تحصيل حاصل.

معناته هذا لا يفهم حركة الحياة ولا حركة الكون - [01:07:19](#)

ولا مقصد بعثة الانبياء والرسول. اذا وانزل الله وانزل الكتاب والتبيان من اجله وفرق الفرقان. وكلف الله الرسول المجتبي قتال من عنه تولى وابي. كلف الله الرسول قتاع عليه الصلاة والسلام قتال من عنه. اي من عن هذا النوع من التوحيد - [01:07:41](#)

تولى من يعطينا الحديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا. وفي رواية يقولوا لا اله الا الله. هذا حديث متفق عليه فالله فعلا كلف نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقاتل على هذا النوع من التوحيد. يعني لو كان الامامي شخص يقر بتوحيد الربوبية بكل - [01:08:01](#)

لتفاصيله يقر ان الله هو المدبر وحده. هو المتصرف وحده هو الذي يعطي وحده. لكنه يشرك في اللوهية يقاتل يقاتل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس ليس حتى يقولوا لا رب الا الله. لا ما قال كذا. حتى يقولوا ويفعلوا طبعاً. لا - [01:08:21](#)

لا اله الا الله صح لانه لا رب الا الله قريش كانت تقولها ترى ما عندها مشكلة قريش. هي مشكلة قريش في ايش؟ لا اله الا الله. لذلك لما كان ابو طالب في الوفاء وجاء النبي صلى - [01:08:42](#)

لما كان ابو جهل موجود النبي صلى الله عليه وسلم خاطب ابو جهل قال كلمة يا ابا جهل كلمة تلهي الخلاف بيننا وبينكم قولوا لا اله الا الله. فايش قال ابو جهل - [01:08:54](#)

اما هذه فلا انه ابو جهل عارف معناها لا اله الا الله يعني لا اعبد الا الله واترك عبادة الاصنام. قال هذي ما بعطيك اياها وعليها قام سوق الجهاد وابدر واحد والخندق والاحساء كله من اجل هذه الكلمة. مهم جدا تفهم هذا الموضوع. طيب - [01:09:06](#)

اذا وكلف الله الرسول المجتبي اي الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم قتالا من عنه تولى وابي. وعرفنا الدليل على ذلك. حتى يكون الدين له سرا وجهرا دقه وجله. وقتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله - [01:09:25](#)

فاله امرنا ليس فقط جهاد الدفع بل امرنا حتى بالجهاد الطلب وهو ان نقاتل حتى يكون شرع الله هو الحاكم على كل الارض. ويكون الدين كله لله. ومن اراد ان يبقى على النصرانية او على اليهودية فيبقى على ذلك لكن تحت حكم الاسلام - [01:09:46](#)

تحت حكمي الاسلام الانسان الاسلام لم يمنع النمى قال لا اكراه في الدين احنا لا نمنعك ان تبقى يهودية ونصرانية. لكن الله امرنا انك تبقى عليها تحت حكمتنا. وتحت حكمتنا مارس يهوديتك ونصرانيتك كما تريد - [01:10:09](#)

في حياتك الشخصية لكن لا يجوز ان تبقى اي سلطة فعلى الارض تحرم الناس وتمنعهم من ماذا؟ من التعرف على الاسلام. هذا هدفنا. ان نحجز اي سلطة طاغية على عقول البشر تؤثر - [01:10:26](#)

اعلاميا او سلوكيا عليهم فتشوه الاسلام في عقولهم. نحن نريد ان يظهر الاسلام للجميع بعد ان يظهر بعد ذلك ان تقرر ما تريد تريد

تبقى كافر تبقى تحت حكم ماذا - [01:10:41](#)

الاسلام على يهوديتك ونصرانيتك. طيب اذا حتى يكون الدين خالصا له سرا وجهرا وجله. ثم قال وهكذا امته قد كلفوا. فالامر

بالمقاتل حتى ان لا اله الا الله ليس هذا فقط للانبيا بل نحن ايضا - [01:10:54](#)

مخاطبون بذلك اذا قال وهكذا امته قد كلفوا نحن امة الاسلام مخاطبون ان نقاتل من اجل لا اله الا الله اه وهكذا امته قد كلفوا بدأي بهذا الذي سبق وفي نص الكتاب وصفوا وفي نص الكتاب وصفوا اين يقصد؟ هو شرح قال اقصد في سورة محمد. اه عفا

في سورة الفتح محمد - [01:11:13](#)

رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الذين لا يغرون بتوحيد اللوهية رحماء على اهل الامام رحماء بينهم تمام؟ فهذا معنى قوله

وفي نص الكتاب وصفوا يقصد ما ورد في صفة امة محمد صلى الله عليه وسلم في سورة الفتح. طيب - [01:11:37](#)

وقد حوته لفظة الشهادة. الان يقول توحيد اللوهية اختصرت وعلينا لفظة الشهادة لانه لا اله الا الله ما معناها؟ لا معبود بحق الا الله.

هذا هو توحيد اللوهية. انني اصرف جميع انواع العبادة لله وان في اي - [01:11:57](#)

عن ماذا؟ عن ما سوى الله. اذا وقد حوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة. لن يدخل اخواني الجنة احد لم يقل لا اله الا الله لن يدخل الجنة احد لم يقل لا اله الا الله. اللهم نقول اصحاب الفترات اللي حكينا عنهم في الدرس السابق سيقام لهم اختبار يوم القيامة.

الله اعلم - [01:12:17](#)

بحاله ولن يدخلوا الجنة حتى يقروا لا اله الا الله. ومن يفشل لن يدخل الجنة. لذلك حقيقة القاعدة كاملة. لن يدخل جنة احد لم يقل لا

اله الا الله لذلك لا تتعب حالك لا تترحم عنصري ولا تترحم على يهوتي - [01:12:41](#)

ولا تترحموا على مشرك. فان الجنة ليس مفتاحها في يدي ولا في يدي. طب بعض الناس ايش بقول لك يا مشايخ هو انت مفتاح

الجنة في ايديكم؟ لما تقول لا تترحموا عالنصاري. ومفتاح الجنة في ايديكم؟ صحيح ولا في ولا في يدك. يعني كما انه ليس في

يدي - [01:13:00](#)

كذلك هو ليس في يدك في يد الله سبحانه وتعالى وبأمره وهو الذي قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

فانت لما تخاطبني وتقول لي يعني هو مفتاح الجنة في ايديكم. فانا ارد عليك واقلب عليك واقول له وليس في - [01:13:17](#)

يعني كما انني لست صاحب القرار انت ايضا لست صاحب القرار. فالجنة ملك الله وخلق الله يدخل فيها من يشاء وهو اخبر انه لن

يدخل فيها مشركا. فانت ايش مشكلتك معي باختصار يعني - [01:13:35](#)

ما هي المشكلة الجنة لا في يدي ولا في يدك بيد الله وهو الذي قضى قضاء لا يغير ولا يبدل انه لن يدخلها مشرك. فلست انت ايضا من

تدخل الجنة من تشاء - [01:13:50](#)

وتقول ما هو الدنيا حلوة وكان الناس خير وبركة واهم شي انا نكون اصحاب اخلاق. هذا الدين الانساني الذي يريدون ان يصنعوه.

ان الاخلاق اهم من التوحيد اليوم هذه الفكرة هي الذي يسعى النظام العولمي المعاصر ان يغرسها في الجامعات وفي المناهج

المعاصرة وفي اسواق العمل وفي اي مكان. ان - [01:14:02](#)

اقوى القيم اهم من ماذا؟ من التوحيد. هذا كلام باطل توحيد اهم من كل شيء تمام؟ ولكن الاخلاق والقيم هي جزء من منظومة

الاسلام. يعني نقول التوحيد اهم من كل شيء. يعني هذا معنى انه فش عنا اخلاق. لا. هي جزء من الدين لا يتجزأ. وخالق الناس -

[01:14:21](#)

بخلق حسن لكن يبقى التوحيد هو رأس الهرم. طيب قال وقد حوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة من قالها معتقدا معناها

وكان عاملا بمقتضاها. اه بدنا نركز اذا لا اله الا الله ليست مجرد كلمة تقال على اللسان. ممكن انت تيجي لشخص اجنبي - [01:14:38](#)

لا يفهم شيئا في العربية. تقول له قل لا اله الا الله. يقول لك لا اله الا الله تم شوهمش الموضوع هذه هي في الظاهر تكف دمه لكن لا

تحقق في الباطن اسلامه حتى يكون فاهم - [01:15:01](#)

ايش يعني لا اله الا الله صح؟ يعني يوم القيامة لازم تكون انت فاهم انه لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله. فلذلك قال من قالها

معتقدا معناها هذا شرط. لازم تكون معتقدا لمعناها. وسيأتي معنا بعد قليل تفصيل شروط كلمة التوحيد لكن - [01:15:16](#)

عموما من قالها معتقدا معناها وكان عاملا بمقتضاها في القول والفعل. اه جميل اذا لا اله الا الله بنرجع بنقول ليست مجرد كلمة وكل افعالك على خلاف مقتضاها هذا لا ينفع لابد تقول لا اله الا الله وتكون افعالك لا اله الا الله صح؟ اذا لا اله الا الله هي قول وعمل ما ينفعش لا اله الا الله - [01:15:36](#)

اليوم الثاني جالس عند قبر ويا فلانة اغثني ويا فلان صلح لي ويا فلان زبط لي يعني هذا صارت لا اله الا الله علسانك لكن مش في حياتك لا اله الا الله قول وعمل - [01:16:00](#)

لانه لا اله الا الله يعني لا معبود الا الله. هذه كما تقرها بلسانك يجب تكون ممارسة ايضا في حياتك. لا معبود الا الله فلا شجرا ولا حجرا ولا قصرا ولا حاكما ولا قبرا ولا شيء من هذه الامور. جيد. اذا في القول والفعل ومات مؤمنا - [01:16:14](#)

يبعثوا يوم الحشر ناج امنا. اذا من قالها معتقدا معناها فهم المعنى. وكان عاملا بمقتضاها قولا وفعلنا فهذا الذي دخول الجنة باذن الله. طيب طب ايش معناها؟ بقول لك من قال معتقدا معناها. طب شو معناها؟ قال فان معناها الذي عليه - [01:16:34](#)

دلت يقينا اي جزما وهدت اليه ان ليس بالحق اله يعبد الا اله الواحد المنفرد. هذا معناه معبود بحق الا الله. ليس بالحق اله يعبد الا الله الا اله الواحد المنفرد بالخلق والرزق وبالتدبير جل عن الشريك والنظير. جل وتنزه ان يكون له شريك - [01:16:53](#)

وجل ان يكون له نظير في اسمائه وصفاته وافعاله. طيب الان يخبرنا بشروطها. سنختم ان شاء الله بذكر الشروط. قال وبشروط قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت. لا اله الا الله حتى تكون مقبولة لها سبعة شروط - [01:17:21](#)

هاي الشروط هل وردت في حديث واحد؟ لا. طب من اين اتى بها العلماء من الاستقراء نصوص الكتاب والسنة استقرأوا نصوص الكتاب والسنة فوجدوا ان الله يشترط في شهادة التوحيد سبع شروط - [01:17:41](#)

اذا اختل شرط منها لا تصلح ولا تكون مقبولة حتى ولو قلتها احفظها من هذا البيت وبشروط سبعة قد قيدت. العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة - [01:17:55](#)

وفقك الله لما احبه اذا هذه سبعة شروط. ما هي هذه الشروط؟ قال اولا العلم. العلم وضد العلم الجهل. لابد ان تكون عالما بمعناها ما الدليل من القرآن على ذلك - [01:18:17](#)

فاعلم انه لا اله الا الله لازم تكون معلومة وهو ما ذكرناه قبل قليل بنفعش تحكي لا اله الا الله وانت لا تعرف معناها. العلم هنا بمعنى المعرفة ان تعرف معناها فمن قال - [01:18:32](#)

هو جاهل بمعناها فهي ليست معتبرة في حقه. طيب ثم قال اليقين اليقين يقابله ماذا؟ الشك. فيجب ان تكون متيقنا بها. يجب ان تكون متيقنا بها جازما بمعناها. بسم الله - [01:18:45](#)

فمن قال وهو شك في معناها لا يصح. طيب. ما الدليل على ذلك ثم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا فلا بد اذا من ماذا؟ من الجزم ثم قال - [01:19:02](#)

العلم القبول القبول ما يقابله ما ضده الاستكبار او العناد لا اذا انا ممكن اتعلمها ومتيقن فيها لكنني لا اقبلها. لا استسلم لها. لذلك الله عز وجل قال عن اقوام انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله - [01:19:21](#)

يستكبرون فهذا دل على ان القبول شرط. طيب والانقياد باقوالك وافعالك لها. ان تكون منقادا لها. قال سبحانه وانبيوا الى ربكم واسلموا له. بلى من اسلم وجهه لله هذا هو معنى الانقياد. قال فادري ما اقول. والصدق اي وعكسه الكذب الف لام ميم ما حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا - [01:19:37](#)

وامنا وهم لا يفترون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ان تكون صادقا في قولها من قلبك. لا يوجد عندك كذب ونفاق والصدق والاخلاص ما عكس الاخلاص الشرك. ماذا قال سبحانه - [01:20:02](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. جميل المحبة اي ان تكون محبا لها ليس كارها لها والذين امنوا اشد حبا - [01:20:19](#)

الا يقل ان كنتم تحبون الله. فاذا هي باستقراء نصوص الكتاب والسنة. لكن طب لو واحد زاد عليها الشرط الثامن وجده بالاستقراء ما عندي مشكلة بس اثبت لي من هذه السبعة هذا التحديد من العلماء لكنه بالاستقراء. لو شخص حب يدمج اشي في اشي او يزيد شيه. بنقول له احنا هاي مسألة علمية. اذا عندك دليل اتي به. ما عندك - [01:20:34](#)

خليك على هاي السبعة. فهي مسألة استقرائية. انه بعض الناس بيقولوا يا اخي انتم المشايخ بتجيبوا اشيء من عندكم. وين ربنا قال ان الشروط سبعة طولها دماء فشي اية صريحة لكنها مأخوذة بماذا؟ بالاستقراء لنصوص الكتاب والسنة. طيب. اذا هو الصدق والاخلاص والمحبة - [01:20:53](#)

وفكك الله لما احبه يعني كمل بها البيت من اجل ان يكتمل العقد. هكذا نكون فهنا معنى توحيد اللوهية. وعرفنا ان عليه قامة سوق الانبياء وسوق الجهاد وعليه يقاتل الناس وهذا ليس تقليلا من توحيد الربوبية لكن لماذا نقول هو الاله الان في سياق التعلم - [01:21:11](#)

لان اغلب مشاكل الامم انما كانت في توحيد اللوهية. واما توحيد الربوبية وقعت فيه مشاكل لكن ليس بهذا الحجم الكبير. ففهم الناس ذلك مهم للاسف ممن ينتسبون اليوم للاسلام وقعوا في شرك اللوهية - [01:21:31](#)

وقعوا في كثير من شرك اللوهية فيستغيثون بالقبور وبالمخلوقات وبالبدوي وابنفيسة وبها القصص هذي ويعتقدون في الناس الضر والنفع وان كان هذا ايضا له علاقة بالربوبية فلا لا تستقل من فهم هذا التوحيد فان كثيرا من الناس لا يحققه في واقع حياته. وان - [01:21:50](#)

من يزعم انه يحققه بلسانه حتى تاه فيه بعض العلماء يعني بعض العلماء للاسف وقعوا في بدعة تجويز الاستغاثة باصحاب القبور وعلماء بحجم ثقيل يعني انا لست في صدد اني اذكر اسمائي الان لكن علماء بحجم ثقيل من علماء التراث من الشافعية والمالكية والحنفية وبعض الحنابلة - [01:22:10](#)

كانوا يقولون بجواز الاستغاثة بالقبور. وهذا طعن في اللوهية لكن خلص بدعة نشأت في ذهنه وتصور خاطئ عن طبيعة هذا المفهوم. فانت الان تنظر اليه انه مفهوم وواضح. لكن اسأل الله ان - [01:22:32](#)

من الشبه اليوم الجامعات والمواطن العامة والمنابر مليئة مليئة بالشبه اللي تشوه صورة توحيد اللوهية بل حتى للاسف مش هو حتى توحيد الربوبية فيفسد دين الناس بسبب هذه الشبه. فسل الله العافية وان تعيش على التوحيد. وتموت عليه اللهم احينا على ما يرضيك - [01:22:47](#)

احنا على الكتاب والسنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم حياك الله الله يرضى عليك حياك الله حبيبنا الله يرضى - [01:23:09](#)